

## بشار الأسد: سوريا تدعم أي اتفاق عراقي

# دولة القانون في دمشق لترطيب الأجواء... والمالكي يؤكد: لن أحترك السلطة

□ متابعة المدى

إلى سوريا لكن الظروف الأمنية في العراق لا تسمح بذلك في الفترة الحالية. وكان رئيس الوزراء نوري المالكي أكد في وقت سابق انه "لن يحترك" السلطة، مشيراً إلى أن من يعتبر التمسك بالصلاحيات احتكاراً فليغير الدستور ويكمل بناء القوانين، على حد قوله.

وقال المالكي في تصريحات صحفية نشرت امس الثلاثاء ان الحكومة العراقية تدرک اهمية العلاقات الطيبة مع الدول كافة، لا سيما دول الجوار، وتابع: "لذا فإننا لن ندخر جهداً من أجل بناء افضل العلاقات مع محيطنا الإقليمي والدولي، ولكن من جانب آخر، نحن ندرک تماماً ان لا دولة من الدول يمكنها ان تكون بديلاً عن العراقيين في تحمل مسؤولية اختيار قيادة دولة بلادهم. ولو حاولت اية دولة القيام بهذا الدور فإنها ستخلق لنفسها ولنا المزيد من المتاعب".

المالكي شدد على بقاء القرار السياسي مستقلاً سواء في الحكومة او في قائمة دولة القانون.

وكان قد نكر عضو في ائتلاف دولة القانون الذي يزعّمه المالكي، انه سيهدد انطلاق وفد من ائتلافه إلى دمشق بدعوة من الرئيس السوري بشار الأسد لإجراء حوارات بناء حول تشكيل الحكومة.

وقال فالح الزبيدي ان وفدا من ائتلاف دولة القانون توجه صوب العاصمة السورية دمشق للقاء الرئيس السوري، معرباً عن تفائله بنتائج اللقاء قائلاً نحن متفائلون بكون سوريا أصبحت من الدول الداعمة لنا، لكن نحن ضد ان تقوم سوريا بالتدخل في الشأن العراقي ومن ضمنه رفع الفيتو عن

الرئيس السوري بشار الأسد حرص سوريا الدائم على اقامة افضل العلاقات مع العراق ودعم امنه واستقراره ووحدته اراضيه وشعبه.

وجدد الاسد خلال لقائه وفد ائتلاف دولة القانون امس الثلاثاء دعم سوريا لأي اتفاق بين العراقيين يكون أساسه الحفاظ على وحدة العراق وعرويته وسيادته.

وأشار بيان رئاسي سوري إلى ان الرئيس الاسد تسلّم رسالة خطية من رئيس الوزراء نوري المالكي تتعلق بالعلاقات الثنائية واهمية تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين نقلاً وقد انتقل وفد القانون العراقي.

وتكرّر البيان انه جرى خلال اللقاء بحث المستجدات المتعلقة بالجهود المبذولة من أجل تشكيل الحكومة العراقية الجديدة واهمية مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي فيها وان تحظى بتأييده بما يسهم في تحصيل وحدة العراق وامنّه واستقراره واستعادة دوره العربي والدولي.

وترأس الوفد العراقي عبد الحليم الزهيري الذي قال في تصريح للصحفيين عقب الاجتماع مع الرئيس السوري إن الوفد عرض للرئيس الأسد برنامج ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي وحرصه على إشراك جميع القوى العراقية في الحكومة.

وأكد الزهيري أن "العلاقات مع سوريا إستراتيجية وتنتج من المصالح المشتركة لأن أمن سوريا من أمن العراق... لافتاً إلى أن هناك زيارة مقررة لرئيس الوزراء العراقي

□ متابعة المدى

كشفت هيئة المساءلة والعدالة امس الثلاثاء، عن بعض التعديلات المقترحة على قانونها المتضمن ٣٠ بنداً والمصاق عليه من مجلس النواب السابق عام ٢٠٠٨.

وأوضح المدير التنفيذي لهيئة المساءلة والعدالة على الاممي ان "هيئة المساءلة والعدالة أعدت ورقة تتضمن تعديلات على قانون الهيئة الناقد والمقر من مجلس النواب السابق"، مؤكداً على ان ورقة التعديلات ستقدم الى مجلس النواب حال انعقاد جلساته بهدف النظر بها واقرارها". وتابع الاممي ان هيئة

## بلاك ووتش.. في قفص الاتهام

# بريطانيا تحقق في تورط جنودها بحوادث تعذيب عراقيين بعد ٢٠٠٣



□ متابعة المدى

كشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن تورط جنود بريطانيين خدموا في العراق بقتل وتعذيب عدد من المدنيين العراقيين دون تقديمهم للمحاكمة.

ويضم التحقيق الخاص للصحيفة عن حالات تضم رجلا ركل حتى الموت وهو على متن مروحية تابعة لسلاح الطيران الملكي البريطاني.

وأشارت الصحيفة في حالة رجل اطلق عليه جنود وحدة "بلاك ووتش" النار بعد ارتكابه حادثاً مروياً. وهناك حالة شاب عمره ١٩ عاماً غرق بعد ان دفعه الجنود الماعلون في وحدة المهندسين الى مجرى مائي.

وتقول الصحيفة ان الشرطة العسكرية اوصت بتقديم المتهمين بالقتل للمحاكمة وتوجيه تهم بالقتل غير العمد لكن المدعي العسكري العام رفض التوصية بعد ان توصل الى نتيجة مفادها انه لن يتم التوصل الى محاكمتهم وانبات التهم ضدهم.

وقالت "الغارديان" ان كلا من وزارة الدفاع وسلطة التحقيق وتوجيه الاتهامات رفضت بشكل متكرر تقديم توضيحات مفصلة حول قرار المدعي العام العسكري، فيما ظلت وزارة الدفاع مترددة بالكشف عن تفاصيل الحوادث هذه متكتفية بالتفاصيل الجزئية.

وفي حالة العراقي الذي ركله الجنود على المروحية ومات متأثراً بهذه المعاملة اعترفت الوزارة بانها قامت باجراء تحقيق لكن مسؤولي وحدة سلاح الجو قرروا عدم اجراء فحص وتنشيط للجنة لتحديد سبب وفاة الرجل، وعندما احبلت القضية الى مسؤولي قوات الجو قرروا عدم الضنى في التحقيق وتوجيه اتهامات، وهو قرار استند إلى ان سبب الوفاة غير معروف.

ولا يعرف ان كان اي من الجنود الذين شاركوا في ركل الضحية قد تمت مقابلتهم، ويعرف من التفاصيل الجزئية حول مقتل العراقي هذا ان قوات سلاح الجو لم تقم باية محاولات للاتصال بعائلته.

وجاء الكشف عن حالات قتل تورط بها الجنود بعد ان

وكان مصدر مطلع قد قال إن "وفدا رفيع المستوى من ائتلاف دولة القانون يرأسه وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني شروان الوائلي والمسؤول في حزب الدعوة عبد الحليم الزهيري وصل إلى العاصمة السورية دمشق، عصر الاثنين، لإجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين حول تطبيع العلاقات بين البلدين".

وردًا على الأنباء التي ذكرت أن تطبيع العلاقات المقصود في هذه الزيارة هو تطبيع العلاقات بين المالكي والرئيس السوري، أكد عضو ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي، "انتم تعرفون أن العلاقات بين البلدين لا تأخذ طابعاً شخصياً، والمالكي أرسل الوفد باعتباره رئيساً للوزراء وقد سبق ذلك اتصال بين رئيسي حكومة البلدين، وبالتالي فإن هذه العلاقات تأخذ الطابع الرسمي بين الدولتين وليست علاقات شخصية".

واعتبر الساعدي أن قضية ترشيح رئيس الوزراء المقبل هي قضية داخلية بحتة ونحن لا نقبل عرض مرشحين هنا وهناك، في إشارة منه إلى ما أشيع مؤخراً حول تغير الموقف السوري من قضية إعادة ترشيح المالكي لولاية ثانية، مبيّناً أن زيارة الوفد العراقي تأتي في سياق أن البلدين شقيقان وليديهما مصالح مشتركة وعلاقات اقتصادية تاريخية طويلة. وكان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الخميس في أول اتصال بين المسؤولين سوري رفيع مع المالكي عقب انقطاع الاتصالات بين الطرفين بعد تأزمها في آب عام ٢٠٠٩.



مجددًا، كالتى عاشها بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، الى ذلك، نفى عضو ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي أن يكون الهدف من زيارة وفد الائتلاف رفيع المستوى إلى سوريا هو لتطبيع العلاقات بين الرئيس السوري وزعيم الائتلاف نوري المالكي، وأكد أنها لتطبيع العلاقات بين البلدين، مبيّناً أن قضية ترشيح رئيس الوزراء هي قضية داخلية بحتة ولا تقلل عرض المرشحين لهذا المنصب هنا أو هناك. وقال الساعدي إن زيارة الوفد جاءت لتطبيع العلاقات مع سوريا، فحين تريد إعادة الأمور إلى مجاريها والى أفضل مما كانت عليه، وبالطبع تطوير العلاقات بين البلدين" حسب قوله. (السومرية نيوز)

## المساءلة تقترح تعديلات على قانونها: الاستثناء من الاجتثاث محصورين الهيئة والوزارة

بدلاً من هيئة اجتثاث البيعت التي أعلن عن تأسيسها في ايار ٢٠٠٣ ضمن أولى القرارات التي اتخذتها سلطة الائتلاف المؤقتة. ووفقاً للمادة السابعة من الدستور فإنه يحظر كل كيان أو نهج يتبنى العنصرية او الإرهاب او التكرير او التطهير الطائفي، او يحرض او يهدد او يبعد او يبعد او يبرج او يبره، ولخاصة حزب البيعت، وتحت اي مسمى كان، ولا يجوز ان يكون ذلك ضمن التعددية السياسية في العراق، وواجهت هيئة المساءلة والعدالة سيلاً من الاتهامات اثناء انطلاق الدعاية الانتخابية لمطلع العام الجاري بعد ان اصدرت الهيئة قوائم بأسماء عدد من المرشحين للانتخابات وقررت ابعادهم عن المشاركة في الانتخابات.

ويبين الالامي ان "القانون الذي تعمل به الهيئة حالياً حدى قبول طلبات الاستثناء من الإجراءات او العودة الى الوظيفة بفترة شهرين من اقرار القانون عام ٢٠٠٨ ومن لم يستطع ان يقدم طلبه خلال المدة المذكور تسقط جميع حقوقه"، لافتاً الى ان "التعديل المقترح يتضمن جعل المدة مفتوحة لكي يحصل الجميع على حقوقه المشروعة".

وكان مجلس النواب أقر في ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٨ قانون "المساءلة والعدالة ليحل مكان قانون اجتثاث البيعت"، ويخص على اجراءات اقل صرامة تجاه اعضاء المراتب الدنيا لحزب البيعت، وقضى القانون الجديد بإنشاء هيئة وطنية عليا للمساءلة والعدالة

## إحصائية لعديد القتلى بعد موعد الإنسحاب

# الجيش الأميركي يتخوف من العنف ويرجع العودة إلى العمليات القتالية

□ متابعة المدى

يشير تقرير جديد لوكالة رويترز الى وجود مخاوف من ان تخترط القوات الاميركية الباقية في العراق لغرض التدريب الى هجمات مسلحة في فترة ما بعد تخفيض القوات نهاية اب الماضي.

ويذكر السارجنت كندريك مانويل من أنه يعتبر جندياً غير مقاتل بالعراق. وقال بعد أن رافق قافلة من ١٩ شاحنة عبر جزء من شمال العراق حيث ما زال تفجير القنابل على جوانب الطرق وهجمات الموترت خطراً دائماً حين تحدثت (الشبكة التلفزيونية إن.بي.سي عن رحيل آخر الجنود المقاتلين جعلت الأمر يبدو وكأن كل شيء انتهى.

وقال مانويل الذي كان يتحدث في قاعدة كامب سيبتيشر العسكرية الاميركية قرب تكريت كان هذا بالنسبة للانسحاب بالاكياس ١١ تعرضوا للصعقات ما زلنا هنا... ما زلنا نتعرض للخطر في كل مرة نخرج فيها من البوابة". وكان الجيش الامريكي أعلن رسمياً في ٣١ آب انتهاء مهمته القتالية في العراق بعد سبع سنوات ونصف السنة قتل خلالها أكثر من ٤٤٠٠ جندي أمريكي منذ عام ٢٠٠٣.

وعرضت شبكات التلفزيون الاميركية مثل (ان.بي.سي) لقطات لما وصفه الجيش الجندي بأكثر لواء مقاتل وهو يغادر الاراضي العراقية الى الكويت. وتصابح الجنود أمام الكاميرات قائلين ان الحرب انتهت.

يعني شيئاً اقل ذلك اي من جنوده في انفجار قبيلة على طريق. وأضاف "الأرواح التي تزحف لا تعود، ما دمتنا عرضة للخطر فهي (الحرب) لم تنته بالنسبة لنا". وقال جنود أمريكيون ان مهمتهم لم تشهد تغيراً يذكر منذ الاول من ايلول فقد حوّل معظم الوحدات العسكرية الاميركية تركيزها الى تدريب قوات الجيش والشرطة العراقيين حين انسحبت تلك الوحدات من البلدات والمدن في ٣٠ يونيو حزيران العام الماضي. وقد انخفضت وتيرة العنف



بشكل عام في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة لكن الوضع في العراق ما زال هشاً وينشط فيه المسلحون المرتبطون بالقيادة والمليشيات. وقوات البشمركة بينما يقف الجنود الاميركيون على بعد نحو ١٠٠ متر. وقال اذا كنا سنلقي القبض على الراهبيين احياناً فهذا يهمني بوجه خاص... ومن ثم فسأشارك على الأرجح في الاستجواب لكن لم يعد مسموحاً للقوات الاميركية بأن تستجوب أحداً منفردة... لأنه ليس بلدي بل هو بلدهم، في إشارة الى ان ذلك من صلاحية القوات العراقية.

بشكل عام في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة لكن الوضع في العراق ما زال هشاً وينشط فيه المسلحون المرتبطون بالقيادة والمليشيات. وقوات البشمركة بينما يقف الجنود الاميركيون على بعد نحو ١٠٠ متر. وقال اذا كنا سنلقي القبض على الراهبيين احياناً فهذا يهمني بوجه خاص... ومن ثم فسأشارك على الأرجح في الاستجواب لكن لم يعد مسموحاً للقوات الاميركية بأن تستجوب أحداً منفردة... لأنه ليس بلدي بل هو بلدهم، في إشارة الى ان ذلك من صلاحية القوات العراقية.

مركبات مضادة للألغام ومحمية من الكمان على مدى الاسبوع الاخير أعتقد أننا هوجمنا خمس مرات مثلاً. يمكن القول ان عدد قتلى هذه الهجمات أصبح أقل كثيراً لان لدينا بعض المركبات الجيدة كما ترون ويعزى الفضل الى هذه المركبات المدرعة التي يميل جانبها الى الداخل عند اسفلها لتفادي تأثير الانفجارات في انقاذ أرواح كثير من الجنود في العراق.

اما الجنود الذين كانوا في العراق خلال أسوأ فترات العنف الطائفي بين السنة والشعبة فيسعدهم أن يجلسوا في مقاعد المتفرجين ويتركوا خوض الحرب للعراقيين. وقال السارجنت دانا كامبل (٣٧ عاماً) انه بلدهم في النهاية مضيقاً، أن الأوضاع الامنية تحسنت بشدة منذ عام ٢٠٠٧.

وأضاف كامبل الذي كان مرتدياً زي القتال ويحدث في بلدة ربيعة قرب الحدود السورية أعتقد أنهم يؤدون عملهم جيداً. لقد تقدموا كثيراً. ويقول ضباط أمريكيون ان الايام التي كان الجنود العراقيون يركلون فيها الابواب ويفتشون البيوت بحثا عن مقاتلين وسلحة وولت وينشرون على انهم لا يستطيعون الان حتى دخول البلدات ما لم تتم دعوتهم ومرافقتهم. غير أن معلومة سرية تفيد بأن انتحاريين من جناح تنظيم القاعدة بالعراق يعزّم مهاجمة نقطة تفتيش مشتركة للقوات الاميركية والعراقية في غرب نينوى خلال عيد الفطر دفعت القوات الاميركية الى تولى زمام المبادرة في غارة الاسبوع الماضي. وقال الضابط الكابتن كيث بينويت في نقطة التفتيش قبل الغارة ببضع ساعات "حيث انه تهديد جدير بالاعتبار ووجه للقوات الاميركية تحدياً فعلياً أن نتحرك".

بشكل عام في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة لكن الوضع في العراق ما زال هشاً وينشط فيه المسلحون المرتبطون بالقيادة والمليشيات. وقوات البشمركة بينما يقف الجنود الاميركيون على بعد نحو ١٠٠ متر. وقال اذا كنا سنلقي القبض على الراهبيين احياناً فهذا يهمني بوجه خاص... ومن ثم فسأشارك على الأرجح في الاستجواب لكن لم يعد مسموحاً للقوات الاميركية بأن تستجوب أحداً منفردة... لأنه ليس بلدي بل هو بلدهم، في إشارة الى ان ذلك من صلاحية القوات العراقية.

بشكل عام في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة لكن الوضع في العراق ما زال هشاً وينشط فيه المسلحون المرتبطون بالقيادة والمليشيات. وقوات البشمركة بينما يقف الجنود الاميركيون على بعد نحو ١٠٠ متر. وقال اذا كنا سنلقي القبض على الراهبيين احياناً فهذا يهمني بوجه خاص... ومن ثم فسأشارك على الأرجح في الاستجواب لكن لم يعد مسموحاً للقوات الاميركية بأن تستجوب أحداً منفردة... لأنه ليس بلدي بل هو بلدهم، في إشارة الى ان ذلك من صلاحية القوات العراقية.